نظر لان مثل ترجعون وجاني في الاية والبيت التفات
عند السكاكي وغيره فلو كان واردا على مقتضى الظاهر لما
انحصر الالتفات في خلاف مقتضى الظاهر عند غير السكاكي
ايضا فلا يتحقق اختلاف بينه وبين غيره ثم الحق
انه ينحصر في خلاف مقتضى الظاهر وان مثل ترجعون
وجاني من خلاف المقتضى على ما حققناه والى الغيبة
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك مكان لنا وقد
كثر في الواحد من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعدهم
المعظم كالجماعة ولم يجئ ذلك للغائب والمخاطب
في الكلام القديم وانما هو استعمال المولدين ومن الخطاب
الى التكلم نحو قول علقمة بن عبدة طحا بك اي ذهب بك
قلب في الحسان متعلق بقوله طروب قال المرزوقي
طروب في الحسان طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها
بعيد الشباب اي حين ولى الشباب وكاد ينصرم
عصر حان مشيب اي زمان قرب المشيب واقباله
على الهجوم يكلفني ليلى فيه التفات من الخطاب
في طحا بك الى التكلم حيث لم يقل يكلفك وفاعل
يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني اي
يكلفني ذلك القلب ليلى ويطالبني بوصلها
وروي بالتاء الفوقية على انه مسند الى ليلى والمفعول
محذوف اي شدائد فراقها وعلى انه خطاب للقلب
ففيه التفات اخر من الغيبة الى الخطاب وقوله
طحا بك فيه التفات اخر عند السكاكي لا عند الجمهور

وقد

وقد شط اي بعد وليها اي قربها وعادت عواد بيننا
وخطوب قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت
من المعادات كان الصوارف والخطوب صارت
تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اي عادت
عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت له
قبل والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم مكان بكم ومن الغيبة الى التكلم والله الذي
ارسل الرياح فتثير مكان ساقه والى الخطاب
مالك يوم الدين اياك نعبد مكان اياه نعبد
وذكر صدر الافاضل في ضرام السقط ان من شرط
الالتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الحالين
واحدا كقوله تعالى اياك نعبد فان ما قبل هذا
الكلام وان لم يخاطب به الله من حيث اللفظ فهو بمنزلة
المخاطب به لان ذلك يجري من العبد مع الله
لا مع غيره بخلاف قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
اعني بافداك ابي وامي بسيب منك انك ذو ارتياح
فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب بالبيت
الاول امرأته والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة
فهذا اخص من تفسير الجمهور ومنه قول ابي العلا
هل تزجركم رسالة مرسل ام ليس ينفع في اولاك الوك
فيه التفات عند الجمهور من الخطاب في تزجركم
الى الغيبة في اولاك بمعنى اولئك وهو كثير

سحابا فسقناه

قوله بسيب اي عطاء

قوله اعني فيه التفات من الغيبة وهو الخليفة لانه ظاهر الى الخطاب في قوله اعني